غلبيه والهان المازني على منع الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة المفرد فلا يصلح صلة له وكالمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وبواو القسم وتابه وحتى ومذ ومنذ وكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتمييز الاعداد المجرور فان المحققين استقبحوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صالحا لتعيين الجنس والاضمار يخل بذلك وبعضهم جوزه نحو الذي هذا امامه الدرهم وكالمفاد في المبهم المفسرة بما بعدها نحو اقوى خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون المضاف اليه اذ المضاف لا يضمر وكالموصوف بدون الصفة وكالموصول بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط واما البدل والمبدل منه فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان البدل مبين كالصفة فلا يفرد من المبدل منه وايضا تخلو الصلة من العايد ان اخبرت عن المبدل في نحو جاني زيد ابو بكر عند من يجعل البدل في حكم تكرير العامل وبعضهم اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول في مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذي مررت به رجل زيد والثاني تقول مخبرا عن المبدل منه الذي مررت به زيد رجل ومخبرا عن البدل الذي مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لا ينفصل له ويجوز ان يقال برجل هو واضعا ... للمرفوع المجرور والمجوزون اختلفوا في بدل البعض والاشتمال فاجاز الاخفش اذ الضمير نفس ما بعده ومنعه الزيادي اذ الضمير لا يدل على البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول هو كخبر كاد واخواتها وكالفاظ التاكيد في الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة في افادة التاكيد وايضا يبقى خبر الموصول تاكيدا بلا مؤكد وكعطف البيان دون المعطوف وكالمضاف المبهم من الاعلام والكنى للوحوش واحناش الارض وغيرها كابي القسم وامرء القيس وابن اوى وابن عرس وابن قترة وابن مقرض وام حبيش وسام ابرص اذ المضاف اليه في مثلها صار بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكذا قرح في قوس قزح وككل جزء من جزئي المركب نحو بنت بيت وخمسة عشر وبعلبك وكمذ ومنذ فانهما لا يضمران وكذا كل ظاهر قام مقام المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة وقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء مما اظهاره يفيد التفخيم ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدا ويخرج ايضا ما جاز اضماره لكن الضمير لا يعود الى ما تقدم من الموصول كالمجرور برب وفاعل نعم وبيس واخواتهما فان هذه الضماير لابد الابهام مفسرة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق لغيره اي استحقه غير الموصول كالضمير في زيد ضربته وفي زيد ضرب وفي زيد منطلق اذ المبتدا استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذي زيد ضربته هو فان بقي الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عايد الى الموصول وايضا تبقى الصلة خالية من عايد الى الموصول وهو كما هو في الاخير ليس في الصلة بل هو خبر الموصول وان

حقلناه

189

جعلناه عايدا الى الذي يبقى خبر المبتدا وهو جملة خاليا من عايد الى المبتدا وقولكم هو في الاخير ليس في حيز خبر زيد بقوله والاسم المشتمل عليه اي الاسم الذي احد جزئيه ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه في زيد ضربت غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعني لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذي استحقه المبتدا فقوله عليه اي على الضمير المستحق لغيره قيل وان استغني بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك المبتدا وذلك كما في نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اي ضمير شيت منهما وقال الاندلسي لا يجوز ذلك لا لعدم رجوع عايد من الصلة الى الموصول بل لعدم فايدة في الخبر لم تعلم المبتدا لان هو في قولك الذي زيد هو ضاربه اخوه هو راجع الى زيد لانه ضميره وقد اخر وزيد مذكور في الصدر فلا يكون في ذكر ضميره فايدة وليس ما قال بشيء لان ذكر زيد في الصدر لا يجعل المبتدا الذي هو الموصول نصا في زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفايدة بيان ذلك انك اذا اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذي ضاربه اخوه زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدا ان ههنا شخصا هو مضروب اخي زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيدا وغيره فقولك اذن في الخبر زيد فيه فايدة جديدة وهي ان زيدا مضروب اخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذي ضارب زيدا اخوه زيد مضمون الصلة الذي يجب ان يعلمه المخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد وقال صاحب المغني لا يجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدا سابق على استحقاق الموصول لهما ويتوقف المبتدا على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشيء اذ لا يلزم بقاء ما عاد عليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار على حاله قيل بدليل صحة الاخبار عن تا ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدا على ارتباط الضميرين به بل يكتفي باحدهما فتقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذ المانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عايد الى ما تقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير في جملة ثانية بعد ذكر المفسر في جملة اولى لا تعلق لها بالثانية كما تقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته وبالشرط الثالث وهو تاخير المخبر عنه خبرا يخرج كل ما لا يصح تاخيره كضمير الشان اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض في الاتيان به كما مر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبيس ورب ويخرج كل معنى فيه اسم الشرط والاستفهام كمن وما واسم وكذا كم الخبرية وكاي لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشا ويخرج ايضا كلما لا يجوز رفعه كالظروف غير المتمكنة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سحر وعشا وعشية معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما فالو وان اخبرت عن ظرف متمكن حيث في ضميره بفي كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة في قولك سرت يوم الجمعة تقول الذي سرت فيه يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا